

حياة قتادة بن النعمان τ وآله

ا.م.د. جهاد عبد حسين م.ب. عمر محمد علي
جامعة الانبار / كلية الاداب

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

كان قتادة τ فارساً من الفرسان في أكثر من غزوة مع النبي μ ، وكان من بين القلة القليلة من الصحابة الذين ثبتوا مع النبي μ في أصعب موقف وأحرج ساعة في معركة أحد، وقتادة τ وكان صاحب اختصاص بالقتال في الميدان إذ كان من الرماة المعروفين والمعدودين بذلك، أما عن أدواره القيادية فقد كان ممثلاً عن قومه بني ظفر في أغلب المشاهد والمواقف، إذ كان قتادة بن النعمان τ أميراً وقائداً تحت قيادة النبي μ فقد حمل راية قومه بني ظفر في غزوة فتح مكة وفي غزوة حنين، أما في عهد الخليفة أبي بكر الصديق τ فقد كان من أشد الصحابة استعداداً وتجهيزاً في جيش أسامة بن زيد الذي بعث إلى الشام، ثم استخلفه الصديق τ على المدينة سنة (١٢هـ) عند خروجه لأداء الحج وفي عهد الفاروق τ جعل قتادة بن النعمان τ على قيادة مقدمة جيشه عندما خرج إلى الشام سنة (١٧هـ) ثم توفي τ سنة (٢٣هـ) في نهاية خلافة الفاروق τ .

، فأما τ ساروا على خطى أبيهم وجدهم قتادة τ إن آل قتادة بن النعمان (أولاده وأحفاده) أولاده فإن ابنه الأكبر عبد الله بن قتادة شهد الحديبية، ثم حضر بيعة الرضوان والمشاهد التي ، أما τ وعمر بن الخطاب τ بعدها، ثم حضر فتح العراق في عهد الخليفين أبي بكر الصديق وروى الحديث عن أبيه قتادة، وأما μ عمر بن قتادة بن النعمان فقد كانت له صحبة مع النبي أحفاده فقد كان عاصم من التابعين، روى الحديث وكان عالماً بالسير والمغازي وله في ذلك مرويات كثيرة وكذلك أبوه الفضل وابن الفضل عبد الله كانت لهما روايات عن الحديث والسير والمغازي وإن كانت قليلة ولكن لها أهمية في نقل تلك الروايات ووصولها إلينا وعند عبد الله بن الفضل بن عاصم ينتهي عقب قتادة

Life Qatada bin AL-Nu'aman And their Effect

Abstract

Qatada ibn Al-Nu'man Al-Dafari Al-Ansari was the former to Islam in Al-Medina Al-Monawara was the safest by the allegiance of the second hurdle and then attended with the seventy from the Ansar and was a representative of his people, between the nail and was the supervision

of the faces of the Al-Aws and the knight of knights in more than one battle with the Prophet saw battle the whole has proved with the few who held fast with the Prophet in the battle of one was his attitude large where, when delegations of the Prophet his face hitting him share a sample and he fell on his cheek sacrifice Prophet to where it became the best of his eyes and better was Qatada's jurisdiction in the fighting as it was of archers known it was received by Qatada leadership positions in battle as he led the flag of his people, between the nail in the battle of the conquest of Mecca and the Battle of nostalgia in the era of Caliph Abu Bakr took part in the army of Osama heading to the Levant and was one of the most companions several and equipped, and make it friendly administrator to manage the Medina when he went to the Hajj years (12AH) and Caliph Omar bin al-Khattab led the introduction as he left the army of Caliph al-Sham to the year (17AH) and died Qatada ibn Al-Nu'man in the year (23AH/644AD) at the end of the succession of Umar ibn Al-Khattab.

اسمه.

هو قتادة بن النعمان بن زيد^(١) بن عامر بن سواد بن ظفر^(٢) واسمه كعب ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس^(٣) وعمرو بن مالك بن الأوس هو النبي^(٤) سمي بهذا الاسم لكثرة ولده^(٥)، ويرجع نسب الأوس إلى الأزدي* ثم إلى يشجب بن يعرب بن قحطان^(٦)، واسم قتادة بن النعمان τ لا يختلط مع اسم صحابي آخر لذا يجزم ابن حبان بقوله: (ومن زعم أنهما اثنان فقد وهم)^(٧) وكذلك المصادر التي ذكرت أنفاً لم تشر إلى غير ذلك.

لقبه.

لقب قتادة بن النعمان τ بـ(ذي العينين)^(٨) وقيل (ذو العين)^(٩) والصحيح أن لقبه ذو العين وذلك لأن عينه سالت على خده بعد أن ندرت بسهم يوم أحد فردها رسول الله ﷺ بيده فكانت أحسن عينيه^(١٠)، وكانت تعتل وتمرض عينه الصحيحة ولا تعتل عينه المردودة^(١١)، لذا اشتهر عند أهل الأثر* بلقب ذي العين^(١٢).

كنيته.

إن كنية قتادة بن النعمان τ وردت في صيغ مختلفة، فمن المصادر ما ذكرت إنه يكنى أبا عبد الله^(١٣) ومنها إنه كني أبا عمر أو أبا عمرو^(١٤) ومن المصادر ما جمعت بين هذه الكنى^(١٥)، في حين أضافت بعض المصادر إنه يكنى أبا عثمان^(١٦)، ونرجح ما ذهب إليه المصادر من أن كنيته هي أبو عبد الله، وذلك ليكون عبد الله ابنه الأكبر^(١٧) وعادة ما يكنى العرب بأبكر أبنائهم، كما أن الأنصار كانوا يكنونه أبا عبد الله^(١٨)، فضلاً عن أن معظم المصادر ذهبت إلى ذلك^(١٩).

والداه.

١- والدته:

في الحقيقة أن جل المصادر التاريخية لم تزودنا بمعلومات عن ترجمة لوالده إلا ما ذكر عن طريق النسب وهو النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر^(٢٠)، كما أنها لم تورد شيئاً عن دوره قبل الإسلام وهل أسلم أم لا وربما سيكشف لنا المستقبل من مصادر ومخطوطات تزيل ذلك الغموض.

٢- والدته:

من خلال البحث في المصادر التاريخية التي بين أيدينا لم نجد معلومات وافية عن أم قتادة إلا الشيء اليسير يقول ابن سعد^(٢١): (وأمه أنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار من الخزرج)، ويقال أنها أنيسة بنت أبي حارثة^(٢٢)، والصحيح أنها أنيسة بنت قيس بن عمرو لوضوح النسب واتصاله وإشارة أغلب المصادر^(٢٣)، وأمها هي أمنة بنت أوس بن عجره من بلي حليق بني عوف بن الخزرج^(٢٤)، ويذكر أن أباه أسلم وشهد بدر وكذلك أخوها أبو سليط أسيرة بن عمرو^(٢٥) وهذا يدل على أن أم قتادة لها مكانتها في الإسلام والجهاد بين الأنصار وقد ولدت أنيسة من النعمان بن زيد قتادة وأم سهل ثم تزوجها بعده مالك بن سنان* فولدت له أبا سعيد والفريرة، وسيأتي ذكرهم وقد أسلمت أنيسة رضي الله عنها- وبايعت رسول الله ﷺ^(٢٦).

أخواته وإخوته.

١- أخواته.

أ- أم سهل: بنت النعمان بن زيد بن عامر بن سواد^(٢٧) بن ظفر وأمها أنيسة بنت قيس بن عمرو من بني النجار وهي أخت قتادة من أمه وأبيه وقد أسلمت أم سهل وبايعت رسول الله ﷺ^(٢٨).
ب- الفريرة بنت مالك: بن سنان بن ثعلبة وهي أخت أبي سعيد الخدري لأمه وأبيه^(٢٩) وأخوها لأمها قتادة بن النعمان^(٣٠)، أسلمت الفريرة منذ وقت وكيف لا يكون ذلك وهي قد تربت في أسرة مؤمنة وشهدت الفريرة بيعة الرضوان^(٣١) وكانت رضي الله عنها- ثقة^(٣٢) وروت عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث^(٣٣) ولها قصة وموقف مع النبي ﷺ أصبح تشريعاً للأمة وخلصتها أن زوجها خرج في طلب عبيد له خارج المدينة فقتلوه فاستشاره النبي ﷺ بالخروج من بيت زوجها إلى أهلها بني خدره فأمرها النبي ﷺ البقاء في البيت حتى تنتهي العدة فامتثلت وكان هذا طاعة لله ورسوله ومنها أخذ حديث عدة المرأة المتوفى زوجها إذ حدث ذلك في زمن خلافة عثمان* أرسل إليها وسألها عن ذلك فأخبرته وتبعه وقضى به^(٣٤).

٢- أخوته.

أ- زيد بن النعمان: لم تزودنا المصادر بترجمة عنه سوى من طريق ترجمة ابنه بردع بن زيد بن النعمان وهو ابن أخي قتادة، شهد أحداً وما بعدها وكان شاعراً^(٣٥)، ومن شعره:
فإنني بحمد الله لا ثوب غادر لبست ولا من غدره أتقتع^(٣٦).

وقد أنفرد ابن الكلبي^(٣٧) من بين المصادر فذكره بردع بن النعمان فنسبه إلى جده أما توهماً أو سهواً أثناء النسخ.

- ب- سعد بن مالك (أبو سعيد الخدري): وهو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد من بني عوف بن الحارث بن الخزرج^(٣٨) أخو قتادة بن النعمان من أمه^(٣٩) وقاتدة الأكبر^(٤٠) وكان أبو سعيد الخدري من فقهاء المدينة المجتهدين^(٤١) روى عن النبي ﷺ الكثير من الأحاديث فقد روى ألفاً ومئة وسبعين حديثاً وروى عن الصحابة ومنهم أخوه قتادة وروى عنه كثير من الصحابة والتابعين^(٤٢) وقد شهد المشاهد مع النبي ﷺ بعد أحد لأنه كان عمره ثلاث عشر سنة فلم يشارك في أحد وهذا يدل على أن إسلامه من صغره وشهد الخندق وبيعة الرضوان^(٤٣) وغزا مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة وكان ﷺ من نجباء الصحابة وفضلائهم وعلماهم^(٤٤)، وبعد وفاة النبي ﷺ كان له دور كبير في عهد الخلفاء ولاسيما في الإصلاح^(٤٥) فكان ﷺ من دعاة الإصلاح وساعياً جاهداً غاية الجهد في حل النزاعات للحفاظ على حقن دماء المسلمين ووحدتهم، وتوفي في سنة (٧٤) للهجرة ودفن في أقصى البقيع^(٤٦).
- ج- ثابت بن النعمان: بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ليس له ترجمة في المصادر سوى اسمه وإنه مذكور في الصحابة^(٤٧).

حالته الاجتماعية (زوجاته وأولاده).

كان لقتادة بن النعمان ﷺ من الزوجات اثنتان ومن الولد أربعة اثنان ذكور واثنان إناث^(٤٨) وسنذكر كل زوجة مع أولادها علماً أن المصادر لم تسعنا بمعلومات عن زوجته وابنته إلا بذكر أسمائهن.

- ١- هند بنت أوس بن خزيمة بن عدي بن أبي بن غنم بن عوف بن عمرو بن القوافل حلفاء بني عبد الأشهل^(٤٩) وأنجبت هند من قتادة بن النعمان اثنتين هما، عبد الله وأم عمرو.
- أ- عبد الله بن قتادة بن النعمان^(٥٠) وليس له ترجمة إلا عند ابن حجر العسقلاني إذ ذكر إنه كانت له صحبة مع النبي ﷺ وإنه ﷺ شهد بيعة الرضوان والمشاهد بعدها وحضر فتح العراق، وكان عبد الله أكبر أولاد قتادة ﷺ^(٥١) زوجته هي خولة بنت عقبة بن رافع بن أمرو القيس بن زيد بن عبد الأشهل أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ^(٥٢) ولدت له عمر وكانت متزوجة قبله من الحارث بن الصمة الأنصاري*.
- ب- أم عمرو بنت قتادة بن النعمان.

٢- الخنساء بنت خنيس الغساني ويقال عائشة بنت جُري بن عمرو بن عامر بن عبد رازح بن ظفر لا نستطيع أن نرجح بينهما فقد ذكرهما ابن سعد^(٥٣) هكذا وربما تكون الثانية هي الأصح لكونها واضحة ومتصلة النسب وقد أنجبت عائشة من قتادة بن النعمان ﷺ اثنتين هما، عمر وحفصة*.

- أ- عمر بن قتادة بن النعمان لم تفرد له ترجمة سوى إنه روى الحديث عن أبيه وعنه ابنه عاصم^(٥٤) وله صحبة مع النبي ﷺ وروى أيضاً عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب* الذي توفي أبوه الحسين ﷺ سنة (٦١هـ) وكان عمر علي يوم ذاك (٢٣) سنة^(٥٥) فيما أن عمر بن قتادة روى عنه خلال هذا العمر أو بعده فيكون عمر بن قتادة ﷺ ربما عاش بعد (٦١هـ) بسنوات وقد وثقه ابن حبان^(٥٦). وزوجته هي أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بني سلامان ينتهي نسبها إلى قضاة حليف بني ظفر^(٥٧) كان لأبيها دور وسبق في الإسلام إذ شهد أحد مع النبي

p وما بعدها^(٥٨). وقد ولدت أم حارث من عمر ولدين هما عاصم ويعقوب^(٥٩) اللذين سيأتي ذكرهما.

ب- حفصة بنت قتادة بن النعمان^(٦٠).
أحفاده.

من المؤكد إن أحفاد قتادة بن النعمان r كانوا قد تربوا تحت ظل الإسلام في كنف هذه الأسرة المؤمنة إذ كان لأبائهم الصحبة مع النبي p ورووا الحديث وجاهدوا في سبيل الله تحت قيادته p وكذلك جدهم كان له السابقة في الإسلام وله السمة العالية والطليعة الأولى عندما كان المسلمون يعذبون ويضطهدون في مكة مخاطراً بروحه لكي يلتقي بالنبي p ويأخذ البيعة في العقبة الثانية^(٦١) ثم المشاركة في كل غزوات النبي p ولاسيما قتادة بن النعمان r فإذا كان هكذا الإباء والأجداد فكيف يكون الأحفاد من الطبيعي سيسرون على خطاهم بأن يكون لهم دور آباءهم وأجدادهم في نشر هذا الدين ورواية العلم والجهاد في سبيل الله إلا أن المصادر التي تناولناها لم تزودنا بتفصيل كل ذلك إلا اليسير من المعلومات ولاسيما عن عمر بن عبد الله ويعقوب بن عمر أما عاصم بن عمر فقد ذكرته المصادر واشتهر عندها كونه راوياً للحديث والعلم^(٦٢) ليس إلا وسنبين ذلك من خلال ما يأتي:

١- عمر بن عبد الله بن قتادة بن النعمان وأمه خولة بنت عقبة بن رافع من بني النجار وهذا كل ما ذكر عنه في المصادر^(٦٣).

٢- يعقوب بن عمر بن قتادة بن النعمان^(٦٤) وأمه أم الحارث بنت سنان وقد أنفرد ابن سعد^(٦٥) من بين المصادر بذكر أن ليعقوب بن عمر ابنة وهي أمة الرحمن وذكر إنه تزوجها ربيع* بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري وأشار أيضاً إنه ليس له عقب^(٦٦) وقد روى يعقوب الحديث النبوي عن نملة بن أبي نملة** وروى عنه وهو ليس بالمشهور وله مرويات في الأخبار^(٦٧).

٣- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان وأمه أم الحارث بن سنان^(٦٨) وكان يكنى أبا عمر^(٦٩) ولم يكن لعاصم دور تذكره المصادر في الفتوحات الإسلامية أو في تولية مناصب في الدولة العربية الإسلامية أو مشاركة في الحياة السياسية في عصره على الرغم من إنه كان محدثاً عالماً بالسير والمغازي راوياً للعلم ثقة^(٧٠) له منزلة عالية في نفوس الناس والخلافة^(٧١) وهذا وهذا هو التساؤل لماذا لم يكن لعاصم دور في حياة الدولة السياسية على الرغم مما كان يتمتع به من مؤهلات ذكرت؟ الجواب أن تركيز عاصم وانشغاله براوية الحديث النبوي وسير النبي p ومغازيه أخذ معظم وقته بإذ نراه لم يفرد لنفسه ترجمة ينقلها عنه تلامذته على الرغم من روايته لكم هائل من العلم. وربما أن المصادر قد ركزت على ذكر مروياته للحديث والعلم لشهرته بذلك وتركت دوره في غير ذلك لكون ليس له دور بارز في الفتوحات أو عزوفه عن المناصب لورعه وزهده. أذن أتت شهرت عاصم رحمه الله تعالى من كونه راوياً للحديث والسير والمغازي وهذا ما يؤكد ابن سعد وتتفق معه المصادر^(٧٢).

وكان عاصم ثقة وعالماً كثير الحديث عن النبي p^(٧٣). وهو من مشاهير التابعين ومن سادات الأنصار وعبادهم^(٧٤) وقد روى عاصم الحديث والسير والمغازي عن كم هائل من الصحابة والتابعين ومنهم أبوه عمر بن قتادة وروى عنه أيضاً عدد كبير من التابعين ومنهم محمد بن إسحاق بن يسار^(٧٥) صاحب الفضل الأول في إيصال السيرة النبوية إلينا بعد تهذيبها من لدن طلابه. وقال الذهبي^(٧٦) عن عاصم (صدوق علامة بالمغازي) ولم تكن

لعاصم رحلات في طلب العلم وما كانت وفادته على أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز* في دمشق عاصمة الدولة الأموية إلا في دين كان عليه فقضاه عنه أمير المؤمنين وأمر له بمعونة^(٧٧) ولنا أن نتصور جمال وروعة ما دار بينهما من حديث فعمر بن عبد العزيز يسأل بكل تواضع من الرجل؟ فيرد عاصم بأجمل رد عند العرب وهو الشعر فيقول مسترجلاً:

أنا ابن الذي سألت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الردّ

فعادت كما كانت لأول أمرها فيا أحسن ما عين ويا حسن ما ردّ^(٧٨)

مفتخراً بصنائع جده قتادة بن النعمان عندما وقى بوجهه السهام عن النبي p فسألت عينه على خده ضارباً بذلك أروع أمثلة التضحية والفداء للنبي p في معركة أحد. فقال عمر بن عبد العزيز مردداً قول أمية بن أبي الصلت*:

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيباً بماءٍ فعادا بعد أبوالا^(٧٩).

وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة (١٢٠هـ)^(٨٠).

ذكر ابن سعد إنه ليس لعاصم عقب^(٨١) وسنناقش هذه المسألة علنا نهتدي إلى إثبات أن لعاصم نسلاً أو عقباً ونحاول أن نعالج هذه المسألة بالأدلة المتاحة من المصادر بعد أن نذكر عقب عاصم ثم نناقش الردود على أدلة دراسة خلّصت في طياتها أن ليس لعاصم عقب^(٨٢)؟

أولاً: عقب عاصم بن عمر بن قتادة:

١- الفضل* بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، ليس له ترجمة إلا عند ابن حجر العسقلاني^(٨٣) ولكن بعض المصادر ذكرت إنه يروي عن أبيه عاصم^(٨٤).

٢- عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة ويكنى أبا محمد^(٨٥) كذلك ترجمته عن ابن حجر العسقلاني^(٨٦) فقط وأوردته بعض المصادر بالرواية عن أبيه الفضل^(٨٧):

ثانياً: تحقيق إثبات أن لعاصم عقباً:

إن ابن سعد لم يذكر الروايات التي من خلالها عرف الفضل وابنه عبد الله في كتابه الطبقات، لأنه ربما لم يعاصر عبد الله بن الفضل بن عاصم، إذ توفي ابن سعد سنة (٢٣٠هـ)، فربما عاش عبد الله مدة إعطائه العلم بعد وفاة ابن سعد، إذاً ما علمنا أن تلميذ عبد الله بن الفضل بن عاصم والذي سمع منه هو الوليد بن حماد الرملي* عاش إلى قرابة (٣٠٠هـ)^(٨٨)، أو ربما لم يلتقيا حتى يحدث عنه.

ثالثاً: ذكر أسانيد الروايات التي من خلالها إثبات عقب عاصم ومناقشتها:

١- قال الطبراني^(٨٩): (حدثنا الوليد بن حماد حدثنا عبد الله بن الفضل حدثني أبي عن أبيه عن عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال: أهدى إلي رسول الله قوساً فدفعها إلي يوم أحد...).

٢- قال البيهقي: (أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أخبرنا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فريج الأخميمي بمكة أخبرنا الوليد بن حماد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري حدثني أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن

أبيه قتادة قال، قال رسول الله μ : ((أنزل الله جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورة...)).

- ٣- قال ابن عساكر^(٩٠): (أنبأنا أبو علي وجماعة قالوا أنبأنا أبو بكر بن ربذه أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا الوليد بن حماد الرملي حدثنا عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري حدثني أبي الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال: (أهدي إلى رسول الله μ قوس فدفعها رسول الله μ إلي يوم أحد)).
- ٤- قال ابن حجر العسقلاني^(٩١): (وروى ابن مندة من طريق عبد الله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة حدثني أبي عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان قال: (أهدى أسد بن كرز إلى رسول الله μ قوساً...)).

- فيما يخص الرواية الأولى فإن الطبراني^(٩٢) روى عدا هذه الرواية أربع روايات كلها عن شيخه الوليد بن حماد الذي على الرغم من أن الذهبي^(٩٣) ذكر أن له في رواية الواهيات (رواية الأحاديث الضعيفة)^(٩٤) إلا إنه أيضاً ذكر إنه كان ربانياً وليس عليه مغمز^(٩٥) أي طعن أو ضعف أو عيب^(٩٦) فعلى هذا الأساس تكون رواياته التاريخية عن عبد الله عن الفضل عن عاصم مقبولة ولو لم يكن مقبول الرواية ما أخذ منه الطبراني وأبو بشر الدولابي*.

- وفيما يخص الرواية الثانية فإن البيهقي^(٩٧) على الرغم من إنه ذكر أن في السند مجاهيل أي غير معروفة إلا إنه لم يخص يقيناً أن عبد الله والفضل هما المجهولان علماً أن السند فيه خمسة أسماء وقيل أن البيهقي سكت عنه^(٩٨)، كما أن ابن حجر^(٩٩) أوردها هكذا وقال: (أخرجه الطبراني عن الوليد) وسكت عنه ولم يذكر أي تجريح للرواية أو سندها^(١٠٠).
- وفيما يخص الرواية الثالثة فإن ابن عساكر^(١٠١) يذكر سلسلة إسناد الرواية بوضوح ويورد الفضل بن عاصم وابنه عبد الله، فضلاً عن ذكره للفضل في ترجمة والده عاصم^(١٠٢)، وهذا ينافي ما قيل أن ابن عساكر وافق ابن سعد بقوله ليس لهم عقب ولم يختلف معه في ذلك^(١٠٣).
- وفيما يخص الرواية الرابعة فإن ابن حجر العسقلاني^(١٠٤) يذكر رواية في سندها عبد الله وأبوه الفضل ولم يعلق على سند الرواية إلا ما بين عاصم وجده قتادة إذ أشار أن الحديث فيه انقطاع* ما بين عاصم وقتادة وأما بداية السند فهو صحيح وإلا كان علق عليه ابن حجر. وأما ما قيل أن عبد الله بن الفضل بن عاصم ما هو إلا عبد الله بن الفضل بن العباس^(١٠٥) فإنه لا يصح لأن عبد الله بن الفضل بن عاصم لم يعاصر عبد الله بن الفضل بن عباس حتى نقول ربما أن المصادر قد خلطت بينهما ولكن الأخير قد عاصر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري* (ت ١٢٤هـ)^(١٠٦) وهو من أقرانه^(١٠٧) وهذا يعني إنه عاصر عاصم بن عمر بن قتادة (ت ١٢٠هـ)^(١٠٨) وهو جد عبد الله بن الفضل.

خلاصة القول أن المصادر التي ذكرت الفضل بن عاصم في أثناء ترجمتها لعاصم قد أثبتت أن لعاصم عقباً^(١٠٩)، هذا ما نرجحه فضلاً عن ذكر ابنه عبد الله من خلال الروايات الأنفة الذكر. كما أتاحت لنا المصادر من خلال ترجمة الوليد بن حماد الرملي الذي سمع من شيخه عبد الله بن الفضل بن عاصم^(١١٠) وعاش إلى قرابة سنة (٣٠٠هـ)^(١١١) أن نحدد بشكل تقريبي أن عبد الله بن الفضل ظهر محدث أو راوياً للعلم بعد سنة (٢٥٠هـ) وهذا يبين لنا أن حياته كانت خلال القرن الثالث الهجري.

مهنته.

من المعروف أن يشرب* تقع شمال مكة بحوالي (١٠٠) فرسخ وهو ما يعادل (٣٠٠) ميل**^(١١٢) في منطقة خصبة التربة غزيرة الأمطار تحيط بها حرتان هما حرة واقم من الشرق وحرة الوبرة من الغرب^(١١٣)، أما من الشمال فجبل أحد ومن الجنوب في جهة القبلة جبل عير^(١١٤). أما أوديتها فهي أربعة تحيط بالمدينة من جهاتها الأربع^(١١٥).

ومن الجدير بالذكر أن مناخ المدينة وجوها ألطف وأفرح من مناخ وجو مكة الصحراوي^(١١٦)، إذ أن هطول الأمطار في فصل الشتاء تكون سيول تتجمع في بطون الأودية^(١١٧) على شكل خزانات مياه كبيرة تساعد على ري المحاصيل الزراعية خلال الموسم^(١١٨). وكان أهم ما يزرع في المدينة من مزروعات هي أشجار النخيل فغالبا بساتين المدينة مزروعة من النخيل^(١١٩) لذا كان إنتاج المدينة يتركز على التمور ثم الشعير وهو جل طعامهم إذ يقول قتادة بن النعمان، ط: (وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير)^(١٢٠).

وكان من بين تلك البساتين المزروعة بستان قتادة بن النعمان الذي كان يملكه وكان يعمل فيه هو وبنيه^(١٢١) ويبدو أن أكثر ما يزرعه قتادة بن النعمان في بستانه هو النخيل^(١٢٢) كما أن قتادة كان حريصاً على تسييج بستانه حفاظاً على ما فيه من الثمار والزروع ومن الماشية وغيرها لذا كان عنده مفتاح لبستانه^(١٢٣) وكان هذا البستان قد قسمه قتادة بينه وبين أخيه المهاجري الذي لن تسمه المصادر^(١٢٤) فصنع لأخيه المهاجري مفتاح آخر وذلك عندما أحمر التمر^(١٢٥) لكي يجنيا ويجمعا المحصول. ومن الواضح إنه لم تكن لقتادة مهنة أخرى غير الزراعة ولكن هذا لا يمنع بالاشتغال بالتجارة خاصة عند بيع المحصول في السوق والتعامل بالبيع والشراء ومعرفة الأسعار ومقادير الربح من الزراعة.

لم يقتصر أهل المدينة على الزراعة وأن كان الأغلبية يعملون فيها إلا أنهم كان لهم دور في التجارة وقد ذكر قتادة بن النعمان في إحدى مروياته تلك المتاجرة بين الشام والمدينة التي يقوم بها تجار الأنباط* إذ يقومون بنقل البضائع ما بين الشام والمدينة وهم يعرفون بالضفاط**^(١٢٦)، وهذا يدل دلالة واضحة على أن النشاط التجاري في المدينة يأتي بشكل ثاني بعد الزراعة فضلاً عن النشاط الصناعي والرعي.

أوصافه ومزاياه.

من المعلوم أن كل إنسان يتمتع بصفات خلقية وخُلقية وهذه هي طبيعة الفطرة التي فطر الله بها البشرية فقتادة بن النعمان ط قد جمع بين هذه الصفات وأن لم تذكر المصادر عن أوصافه الخلقية من شكل الوجه وبقية أجزاء مظهره سوى إنه كان من المكافيف ومن العميان الأشراف^(١٢٧) وإنه كان أعور^(١٢٨) وهذا الكلام فيه نظر ويحتاج توضيحاً ومناقشة فنبدأ بكلام ابن عبد البر إذ يقول: (...ومحال عند أهل العلم أن يذكر... وقتادة ابن النعمان... في الأذواء (بمعنى ذو العين أو ذو كذا وكذا)، وهذا لا معنى له عند العلماء) ثم أن قتادة بن النعمان ط لم يذكر عنه إنه كان ضعيف البصر أو ذهب بصره قبل إسلامه وهذا مفروغ منه، أما إذا كان سبب عماه لأن عينه سقطت على خده في معركة أحد فما هي إلا ساعات وبعد انتهاء المعركة أعادها النبي ﷺ إلى مكانها فصارت أجمل عينيه وأحدهما نظراً^(١٢٩) حتى بعد أن كبر^(١٣٠) فكيف يكون مكفوفاً أو أعمى؟ كما أن قتادة ط على لسانه قال، قال النبي ﷺ عندما سقطت عينه على خده فحملها بيده وقال يا رسول الله: (أن عندي امرأة أحبها وتحبني وأخشى أن تقدر مكان عيني)^(١٣١) كما أن ابن

قتيبة أنفرد من بين المصادر بذكره إنه من المكافيف ولو كان كذلك لذكرته المصادر المتقدمة عليه ونقلته عنه المصادر المتأخرة بعده.

أما وصفه إنه كان من العميان الأشراف فقد ذكرها الجاحظ وابن عساكر فقط^(١٣٢) عن الهيثم بن عدي* وهو مكذوب ومتروك الحديث على الرغم من إنه كان إخبارياً علامة بالأخبار^(١٣٣)، وأما إنه كان أعور فقد نقلها ابن الجوزي^(١٣٤) أيضاً عن الهيثم بن عدي وذكرها ابن أبي خيثمة^(١٣٥) من استنتاجه وكلامه هو وذلك من خلال رواية عاصم بن عمر بن قتادة الذي ذكر كيف سقطت عين قتادة τ وكيف أعادها النبي ρ إلى مكانها ودعا له، ونهاية الرواية بات ولا يدري من لقيه أيّ عينيه أصيبت فلم تذكر الرواية إنه أعور فهل هذا تناقض بين ما ذكرته الرواية وما يقوله بن أبي خيثمة؟ كما أن الرد على قوله أعور موجود في الرواية نفسها عند نهايتها، أن خلاصة القول إنه لا يمكن جعل قتادة بن النعمان τ من أهل الأذواء استناداً إلى قول ابن عبد البر الأنف الذكر ثم إلى ما طرحناه من ردود بالأدلة الواضحة التي تزيل الغموض والشك حول ذلك.

كما أن قتادة كان يتمتع ببصر ثاقب ونظر وحاد إذ إنه كان من الرماة المذكورين^(١٣٦) وغالباً ما يكون الرامي يتمتع بحاسة بصر قوية ودقيقة لتكون إصابته مباشرة، فضلاً على أن قتادة كان يتمتع بقوة بدنية جسمانية صارمة بدليل إنه شهد المشاهد والغزوات كلها مع النبي ρ التي ابتدأت من معركة بدر وكان عمره يوم ذاك قد تجاوز الأربعين سنة وحافظ على تلك القوة حتى بعد التاسعة والخمسين من العمر عندما كان على مقدمة جيش الخليفة عمر بن الخطاب إلى الشام^(١٣٨) وذلك في سنة (١٧هـ) كما سنبينه لاحقاً في الفصل الثالث.

أما صفاته الخلقية ومزاياه. فيكفي إنه صحب النبي ρ لمدة تزيد على عشر سنوات تربي على الأخلاق والعلم في المدرسة المحمدية وتخرج فيها، فهو وأمثاله من الصحابة ممن اختارهم الله تعالى لصحبة النبي ρ بعد أن جعل فيهم المؤهلات الخلقية لهذا الاختبار إذ قال ρ : ((أن الله نظر في قلوب العباد فاختر محمد ρ فبعثه برسائلته فاختر له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه....))^(١٣٩)، وقد ذكرت المصادر التاريخية صفاته ومزاياه بشكل جميل فهو الأمير المجاهد وكان من نجباء الصحابة^(١٤٠) τ ومن فضلائهم^(١٤١) وكيف لا يكون كذلك هو فادي النبي ρ بوجهه في معركة أحد^(١٤٢) بعد أن لم يبق بيده شيء بقي بها السهام عن رسول الله ρ فثبت وفداه بوجهه τ مستقبلاً السهام وهي تنهال عليه حتى سالت عينه^(١٤٣) وهذا الاستقبال هو الأقدام الحقيقي لبذل الروح فداءً لرسول العالمين ρ ، وكان τ من وجوه الأوس^(١٤٤) ومن مشاهير بني ظفر^(١٤٥) وكان شجاعاً^(١٤٦) وفارساً^(١٤٧) ومن كبار أهل بدر^(١٤٨)، ومن مزاياه τ إنه كان فقيهاً فقد سأل أخوه أبو سعيد عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثة أيام عندما قدمت له زوجته لحماً فقال: (لا أكله حتى أسأل أخي قتادة عنه فقال له قتادة τ : أن رسول الله رخصها للمسلمين)^(١٤٩) وكان τ كريماً جواداً زاهداً وورعاً فعندما أحمر تمر بستانه أعطى أحد مفااتيح البستان لأخيه المهاجري^(١٥٠) وقال له: (أن بنية لي ربما دخلت فجمعت أتحل لنا ذلك؟ قال المهاجري نعم)^(١٥١)، علماً أن البستان لقتادة τ .

وفاة قتادة بن النعمان τ .

توفي قتادة بن النعمان τ في نهاية خلافة عمر بن الخطاب τ سنة (٢٣) للهجرة ووافقت وفاته τ بالميلادي سنة (٦٤٤م) وقيل أنه توفي سنة (٢٢) للهجرة وعلى الأرجح أنه توفي سنة (٢٣هـ) لتأكيد معظم المصادر على ذلك وكانت وفاته τ في

المدينة المنورة^(١٠٢) بعد أن بلغ من العمر (٦٥) سنة^(١٠٣) قضى أكثر من نصفها في خدمة الإسلام والدفاع عنه وقد صلى عليه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ر وأهل المدينة ونزل في قبره حتى يضعه في لحده أخوه من أمه أبو سعيد الخدري^(١٠٤) وكذلك الصحابي محمد بن مسلمة* والصحابي الحارث** بن خزيمة^(١٠٥).

الهوامش والمراجع:-

(١) الكلبي: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، ط ١، عالم الكتب مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨م، ج ١، ص ٣٨٢؛ الكلبي: جمهرة أنساب العرب، تحقيق: محمود فردوس العظم، ط ٢، دار اليقظة العربية، دمشق، (د.ت)، ج ٢، ص ٣٩٨؛ ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، (د.ط)، دار الجيل، بيروت، ١٤١١هـ، ج ٣، ص ١٤٢.

(٢) ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ج ٢، ص ٣٤٣؛ ابن الأثير: أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ج ٤، ص ٨٩.

(٣) الكلبي: نسب معد واليمن الكبير، ج ١، ص ٣٧٥؛ الطبراني: المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٣؛ الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ)، المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م، ج ٣، ص ٣٣٤؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٣٨.

(٤) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ١٨٤؛ ابن خياط: طبقات ابن خياط، ج ١، ص ٧٦؛ ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، ج ١، ص ١١٠؛ ابن عساکر: أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب الدين عمر بن غلامه العمري، (د.ط)، دار الفكر، ١٩٩٥م، ج ٤، ص ٢٦٩.

(٥) النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة وجماعة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ج ٢، ص ٣٢٨.

* الأزد: وهي إحدى القبائل العربية المعروفة وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا بن يرب بن قحطان، ينظر: البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان عمر رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، ج ١، ص ٢٩؛ الكلبي: جمهرة أنساب العرب، ج ٢، ص ٣٦٣؛ اليعقوبي: أحمد بن أبو يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي، (د.ت)، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ج ١، ص ٣٣٤؛ المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسن (ت ٣٤٦هـ)، عزيز العظمة، ط ١، رياض الريس للكتب والنشر، القاهرة، (د.ت)، ص ٢٠٢؛ ابن حزم: جمهرت أنساب العرب، ج ٢، ص ٤٨٤.

(٦) ابن هشام: السيرة النبوية، ج ١، ص ١١٨؛ ابن قتيبة: المعارف، ج ١، ص ١١٠؛ الأزرق: أبو الوليد محمد بن عبد الله (ت ٣٢٣هـ)، أخبار مكة، تحقيق: رشدي الصالح ملخص، (د.ط)، دار الأندلس للنشر، بيروت، ١٩٩٦م، ج ١، ص ٩٢؛ ابن عبد ربه: أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، تحقيق: د. عبد المجيد الترحيني، (د.ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م، ج ٣، ص ٣١٩؛ السمعاني: أبو سعيد سعد بن عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تقديم: عبد الله البارودي، ط ١، دار الجنان، ١٩٨٨م، ج ١، ص ١٣٨؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ج ٢، ص ٤٨٤؛ علي: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط ٢، نشر جامعة بغداد، ١٩٩٣م، ص ٣٥٤-٣٦٢.

(٧) الثقات، تحقيق: السيد أشرف الدين أحمد، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥م، ج ٣، ص ٣٤٤؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابية، ج ٥، ص ٥٤٩.

(٨) ابن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السريري، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م، ج ١، ص ٢٩٨؛ أبو الفتح الأبيشي: شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ)، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، ج ٢، ص ٧٧؛ ابن حجر العسقلاني: تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، ط ١، دار الرشيد، سوريا، ١٩٨٦م، ج ١، ص ٧١٩.

(٩) الفلقشندي: أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: يونس علي طويل، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٧م، ج ١، ص ٥١٥؛ ابن حجر العسقلاني: نزهة الألباب في الألقاب، ج ١، ص ٢٩٨؛ أبو البقاء: أيوب بن موسى الحسيني (ت ١٠٩٤هـ)، الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٨م، ج ١، ص ٧٢٧.

(١٠) ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١هـ)، سيرة ابن إسحاق، تحقيق: محمد حميد الله، (د. ط)، معهد الدراسات والأبحاث للتعريف، (د. ت)، ج ٣، ص ٣٠٨؛ ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩؛ الطبراني: المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٨؛ ابن عساکر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٢.

(١١) المبرد: محمد بن يزيد أبو العباس (ت ٢٥٨هـ)، الكامل في اللغة والأدب، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٣، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧م، ج ٤، ص ٨٤؛ السهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)، ج ٣، ص ٢٧١.

* أهل الأثر: هو علم يعرف به حال الراوي والمروي من جهة القبول والرد وموضعه الراوي والمروي عنه من هذه الجهة وغايته معرفة ما يقبل ويرد. ينظر: الصنعاني: أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل (ت ١١٨٢هـ)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الآثار، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج ١، ص ١٤.

(١٢) الفلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ١، ص ٥١٥.

(١٣) ابن أبو حاتم: عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط ١، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م، ج ٧، ص ١٣٢؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ج ١، ص ٧٠؛ ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج ٤، ص ٣٣٣؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٦م، ج ٧، ص ٥١٠.

(١٤) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک، ج ٣، ص ٣٣٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٣٧.

(١٥) ابن حبان: الثقات، ج ٣، ص ٣٣٤؛ ابن مندة: أبو عبد الله محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفارابي، ط ١، مكتبة الكوثر، الرياض، ١٩٩٦م، ج ١، ص ٥٨؛ الكلاباذي: أبو نصر احمد بن محمد (ت ٣٩٨هـ)، رجال صحيح البخاري، تحقيق: عبد الله الليثي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ، ج ٢، ص ٦١٩.

(١٦) الطبراني: المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٣؛ النووي: محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ج ٢، ص ٣٦٩؛ ابن عساکر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٦٩؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٣٥٨.

(١٧) ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٤، ص ٢٠٨.

(١٨) البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، (د. ط)، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٩٥٩م، ج ١، ص ٢٤١؛ ابن أبو حاتم: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٣٢؛ ابن عساکر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧٣.

(١٩) ابن أبو حاتم: الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٣٢؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ج ١، ص ٧٠؛ ابن حبان: الثقات، ج ٣، ص ٣٤٤؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم، ج ٤، ص ٣٣٣؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ج ٧، ص ٥١٠؛ ابن عساکر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٩، ص ٢٦٩؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ١٥، ص ٢٣٥؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج ٢، ص ٣٨٣؛ المزي: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ج ٨، ص ٢٧٧.

(٢٠) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٣٨؛ ابن عساکر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٦٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٨٩.

(٢١) الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ ينظر: ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٧، ص ٢٢؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، ط ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م، ج ٢١، ص ٧٠.

(٢٢) ابن عساکر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٦٩؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ١٥، ص ٢٣٥.

(٢٣) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ ابن حبيب: المحبر، تصحيح: ايلزه ليختن شتير، (د. ط)، المكتب التجاري، بيروت، (د. ت)، ص ٤٢٩؛ ابن خياط: طبقات ابن خياط، ص ٨١.

(٢٤) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣٩٢.

(٢٥) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ج ٢، ص ٣٥٠.

- * مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخدري، أسلم وشهد أحداً واستشهد فيها ومص الدم من وجه رسول الله ﷺ ثم أزرده فذكر رسول الله ﷺ أنه: (من نظر إلى من خالطه دمه دمي فينظر إلى مالك بن سنان). ينظر: ابن هشام: السيرة النبوية، ج ٤، ص ٨٢؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٥، ص ٧٢٧.
- (٢٦) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣٩٢؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٧، ص ٥١٩.
- (٢٧) ابن حبيب: المحبر، ج ١، ص ٤١٤.
- (٢٨) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣١٨؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٨، ص ٢٣٥.
- (٢٩) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣٤٣؛ الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، (د. ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)، ج ٣، ص ٢٠٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ١١٦؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٨، ص ٧٣.
- (٣٠) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣٤٣.
- (٣١) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٥١؛ السيوطي: إسعاف المبطل، (د. ط)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٦٩م، ص ٣٥.
- (٣٢) ابن حبان: الثقات، ج ٤، ص ٢٧١.
- (٣٣) ابن حزم: جوامع السير، ص ٢٨٧.
- * عثمان بن عفان بن أبو العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي ولد بعد عام الفيل بـ (٦) سنوات وكان ريعه حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية أسلم في بداية الدعوة على يد أبو بكر الصديق لقب بذي النورين لأنه تزوج ابنتي رسول الله ﷺ شهد أغلب غزوات النبي ﷺ ووجه جيش العسرة المتوجه إلى تبوك وكان من المبشرين بالجنة وكان له دور كبير في عهد الخلفيتين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما. تولى الخلافة سنة (٢٣هـ) واستهل خلافته بالفتوحات في المشرق وآسيا الصغرى ووسع المسجد النبوي وقام بأعمال اقتصادية أخرى استشهد سنة (٣٦هـ) وهو يقرأ القرآن في بيته وقد تجاوز (٨٠) سنة. ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٥٣-٥٦؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٤، ص ٤٥٦-٤٥٨.
- (٣٤) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣٤٥؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ١١٦.
- (٣٥) ابن ماكولا: أبو نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ)، الإكمال، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ، ج ١، ص ٢٤٣؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ١، ص ٢٠٨؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ١، ص ٢٨٤.
- (٣٦) ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ١، ص ٢٨٤.
- (٣٧) الكلبي: جمهرة أنساب العرب، ج ٢، ص ٣٩٨.
- (٣٨) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ج ٢، ص ٣٦٢؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٦٨.
- (٣٩) ابن حنبل: أحمد بن حنبل (ت ٢٤٦هـ)، الأسامي والكنى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط ١، دار الأقيص، الكويت، ١٩٨٥م، ج ٣، ص ٣٢؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٨٠.
- (٤٠) الذهبي: تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ١٣٧؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج ٢، ص ٣٨٣.
- (٤١) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (د. ط)، مكتبة المعارف، بيروت، (د. ت)، ج ٩، ص ٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٦٩.
- (٤٢) أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج ٣، ص ١٢٦٠؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٣، ص ٧٨.
- (٤٣) الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، (د. ط)، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م، ج ١، ص ٨٤.
- (٤٤) ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٢، ص ٢١٣؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٩، ص ٤.
- (٤٥) الذهبي: العبر، ج ١، ص ٤٥؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٨، ص ٢٢١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٣، ص ٧٩.
- (٤٦) أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج ٣، ص ١٢٦٠؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٩، ص ٤؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٢٤.
- (٤٧) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ١، ص ٧٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ١، ص ٤٥٥؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ١، ص ٣٩٧.
- (٤٨) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨.
- (٤٩) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٤، ص ٢٠٨.
- (٥٠) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٤، ص ٢٠٨.
- (٥١) ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٤، ص ٢٠٨.

- (٥٢) ابن سعد: الطبقات، ج ١٠، ص ٣٠١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٧، ص ٦٢٤.
- * الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، له صحبة مع النبي ﷺ خرج إلى بدر وكسر فيها فضرب له النبي ﷺ بسهم شهد أحد وقتل يوم بدر معونة. ينظر: ابن حبان: الثقات، ج ٣، ص ٧٤؛ ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٥٧٨.
- (٥٣) الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨.
- (٥٤) البخاري: التاريخ الكبير، ج ٦، ص ١٧٨؛ ابن حبان: الثقات، ج ٥، ص ١٤٦.
- * علي بن الحسين بن علي: أبو الحسن من فقهاء أهل البيت وأفاضل بني هاشم وعباد المدينة وهو ثقة تابعي توفي سنة ٩٢هـ وعمره ٥٨ سنة روى عنه الحديث الكثير من التابعين وأخذ عن كثير من الصحابة. ينظر: العجلي: أحمد بن عبد الله (ت ٢٦١هـ)، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العظيم البستوي، ط ١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٥م، ج ٢، ص ١٥٣؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ٦٣؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٣٨٣.
- (٥٥) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ٦٣؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٧، ص ٢٦٩.
- (٥٦) الثقات، ج ٥، ص ١٤٦.
- (٥٧) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٥.
- (٥٨) ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٣، ص ١٨٩.
- (٥٩) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٥-٤١٦.
- (٦٠) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤١٨.
- (٦١) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧٣؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٣، ص ٤١؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٨٩؛ الذهبي: سير، ج ٢، ص ٣٣٣.
- (٦٢) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٥.
- (٦٣) المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٣٠١؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٧، ص ٦٢٤.
- (٦٤) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٦؛ ابن أبو حاتم: الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢١١.
- (٦٥) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٦.
- * ربيع بن عبد الرحمن: من التابعين روى الحديث عن أبيه وجده وروى عنه كثير وهو ثقة وكان يقال له شيخ. ينظر: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣، ص ٢٣١؛ ابن حبان: الثقات، ج ٦، ص ٣٠٩؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ١٥.
- (٦٦) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٦.
- ** نملة بن أبو نملة: من الأنصار له صحبة مع النبي ﷺ وكذلك أبيه وهو من أهل المدينة روى الحديث النبوي عن أبيه وعنه روى الكثير وهو ثقة. ينظر: البسوي: المعرفة والتاريخ، ج ١، ص ٣٠٨؛ ابن حبان: الثقات، ج ٥، ص ٤٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٣، ص ٤١٦؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٣٣، ص ٧٩.
- (٦٧) ابن سعد: الطبقات، ج ١، ص ١٧٦، ج ٣، ص ٨٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ١٠، ص ٣٠٣.
- (٦٨) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٥.
- (٦٩) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٥؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٥، ص ٢٧٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٢٠، ص ١٧.
- (٧٠) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٥؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٣٢٢.
- (٧١) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ١٠، ص ٣٠٣.
- (٧٢) الطبقات، ج ٧، ص ٤١٦؛ ابن حبان: الثقات، ج ٥، ص ٢٣٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٥، ص ٢٧٧؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج ٢٠، ص ١٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٩، ص ٣٢١.
- (٧٣) ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٤١٦؛ ابن حبان: الثقات، ج ٥، ص ٢٣٤؛ العيني: أبو محمد محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٣٢.
- (٧٤) ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص ٧٠.

- (٧٥) البخاري: التاريخ الكبير، ج٦، ص٤٧٨؛ ابن أبو حاتم: الجرح والتعديل، ج٦، ص٣٤٦؛ الذهبي: الكاشف لمن له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوادة، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٩٩٣م، ص٥٢٠؛ المزي: تهذيب الكمال، ج٩، ص٣٢١.
- (٧٦) الكاشف، ص٥٢٠؛ ينظر: الذهبي: العبر في خبر من غير، ج١، ص١٥١؛ ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحلي الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٣٤.
- * عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي ولد سنة ٦١هـ وتوفي سنة ١٠١هـ، وتولى الخلافة ثلاث سنوات مثل خلافة أبو بكر الصديق وهو من الخلفاء الراشدين المهديين وسار على خطاهم الذي أحيا السنن ونشر العدل بين الرعية. ينظر: ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٧٨؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١١٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٧، ص٤١٨.
- (٧٧) ابن سعد: الطبقات، ج٧، ص٤١٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج١٠، ص٣٠٣.
- (٧٨) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص٣٣٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤، ص٩٠.
- ** أمية بن أبو الصلت: بن عبد الله بن أبو ربيعة الثقفي شاعر جاهلي يكنى أبو الحكم كان من أشهر شعراء ثقيف وأشعرهم عالماً بالانصرانية وكان على الأيمان يدين بالوحدانية قبل الإسلام ولما جاء الإسلام زاغ ومال عنه ظناً منه أنه سينزل عليه. ينظر: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٩، ص٢٥٥-٢٥٨؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٣٦٩.
- (٧٩) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٣، ص٣٣٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٤، ص٩٠؛ ابن كثير: السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (د. ط)، مطبعة عيسى البابوي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٤م، ج٢، ص٤٤٨؛ السهيلي: الروض الأنف، ج٣، ص٢٧١؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٣، ص٢٩١؛ الحلبي: علي برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبي، (د. ط)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ، ج٢، ص٥٤٣.
- (٨٠) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص٢٨٠؛ الذهبي: العبر في خبر، ج١، ص١٥١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب، ج٢٠، ص١٨.
- (٨١) ابن سعد: الطبقات، ج٧، ص٤١٦؛ المجمع: عاصم بن عمر بن قتادة ومروياته التاريخية، ص١٠-١٢. (وقد جاء بأدلة على أثبات ذلك تستحق الثناء على ذلك الجهد ولكنها قابلة للمناقشة والرد من جهة نظرنا وإثبات عكس ذلك من غير أن يفسد في الود قضية فكل ذلك سعياً وراء الراجح والحقيقة).
- (٨٢) المجمع: عاصم بن عمر ومروياته التاريخية، ص٩. (والصفحات التي تليها).
- * وقيل المفضل بن عاصم، ربما وردت سهواً أثناء النسخ. ينظر: السيوطي: اللآلئ المصنوعة، (د. ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ت)، ج٢، ص٢٧١.
- (٨٣) لسان الميزان، ج٤، ص٤٤٣.
- (٨٤) الطبراني: المعجم الكبير، ج١٩، ص٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص٢٧٤؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج١، ص٥٣؛ العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٥، ص٤٧؛ المزي: تهذيب الكمال، ج٩، ص٣٢١؛ العيني: مغاني الأخيار، ج٣، ص٣٤.
- (٨٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٦٣، ص١٢٢؛ السيوطي: اللآلئ المصنوعة، ج٢، ص٢٧١.
- (٨٦) لسان الميزان، ج٣، ص٣٢٦.
- (٨٧) الطبراني: المعجم الكبير، ج١٩، ص٨؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٩، ص٢٨٠؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ج١، ص٥٣.
- * الوليد بن حماد ابن جابر الحافظ أبو العباس ألف كتاب فضائل بيت المقدس روى الحديث والعلم وكان برانياً. ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٧٨-٧٩؛ روى العلم والحديث وروي عنه. ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج١، ص١٢٠، ١٥٢، ٢١٧.
- (٨٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٧٩.
- (٨٩) المعجم الكبير، ج١٩، ص٨.
- (٩٠) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٩، ص٢٨٠-٢٨١.
- (٩١) الإصابة، ج١، ص٥٣.
- (٩٢) المعجم الكبير، ج١٩، ص٨-٩.
- (٩٣) سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٧٨.
- (٩٤) الصنعاني: توضيح الأفكار، ج١، ص٨٠.
- (٩٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٧٨.

(٩٦) الفراهيدي: كتاب العين، ج٤، ص٣٨٦؛ ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٨٨؛ الزبيدي: تاج العروس، ج١٥، ص٢٦١.

* محمد بن أحمد بن حماد الحافظ ولد سنة ٢٢٤هـ، روى الحديث والعلم وروى عنه ما تبين منه إلا الخير وكان من أهل الصناعة حتى في التصنيف توفي سنة ٣١٠هـ. ينظر: الذهبي: ميزان الاعتدال، تحقيق: محمد علي البجاوي، (د. ط)، دار المعرفة، بيروت، (د. ت)، ج٣، ص٤٥٩.

(٩٧) شعب الأيمان، ج٧، ص١٤٩.

(٩٨) المناوي: عبد الرؤوف المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٦هـ، ج٣، ص٥٣.

(٩٩) لسان الميزان، ج٦، ص٢٢١.

(١٠٠) ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ج٦، ص٢٢١.

(١٠١) تاريخ مدينة دمشق، ج٤٩، ص٢٨٠-٢٨١.

(١٠٢) ينظر: ابن منظور: لسان العرب، ج٥، ص٨٨.

(١٠٣) المجمعي: عاصم بن عمر ومروياته التاريخية، ص٩.

(١٠٤) الإصابة، ج١، ص٥٣.

* الحديث المنقطع: مختصر الكلام عنه (هو ما سقط من سنده راو واحد أو أكثر كأن يكون الساقط منه صحابو أو تابعي). ينظر: الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، (د. ط)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، (د. ت)، ص٢١؛ المشاط: حسن محمد، التقريرات السننية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦م.

(١٠٥) المجمعي: عاصم بن عمر ومروياته التاريخية، ص١١-١٢.

* القرشي: الإمام العلم حافظ زمانه سكن الشام روى (١٢٠٠) حديث وروى عن الصحابة وروى عن الكثير من أهل العلم والتابعين. ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٥، ص٣٢٦-٣٢٨.

(١٠٦) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٤٩، ٣٥٠.

(١٠٧) ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٥، ص٣١٣.

(١٠٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص٢٨٠؛ الذهبي: العبر في خبر من غير، ج١، ص١٥١؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب، ج٢٠، ص١٨؛ العيني: مغاني الأخبار، ج٢، ص٣٤.

(١٠٩) الطبراني: المعجم الكبير، ج١٩، ص٧؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص٢٧٤؛ ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، ج٥، ص٤٧؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج١، ص٥٣؛ المزني: تهذيب

الكمال، ج٩، ص٣٢١؛ العيني: مغاني الأخبار، ج٢، ص٣٢؛ العيني: شرح سنن أبو داود، ج٢، ص٢٩٤؛

الهندي: كنز العمال، ج١٢، ص١٧١.

(١١٠) الطبراني: المعجم الكبير، ج١٩، ص٨-٩؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٤٩، ص٢٨٠.

(١١١) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٧٩.

* يثرب: وهي اسم مدينة الرسول p غير اسمها هذا خشية التثريب وهو اللوم فسمها طيبة أو طابة وهو

أصح الأقوال عنها. ينظر: ابن شبة: تاريخ المدينة المنورة، ج١، ص١٦٣؛ السهيلي: الروض الأنف، ج٢،

ص٣٤٥؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٤٣٠؛ الزبيدي: تاج العروس، ج٢، ص٨٥.

** الميل: هو (٤٠٠٠) ذراع والذراع (٢٤) أصبع، والفرسخ: يساوي (٣) أميال، والمرحلة: تساوي (١٢)

ميل. ينظر: أبو عبيد: المسالك والممالك، ج١، ص١٧٨؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٦.

(١١٢) المروزي: أبو معين الدين ناصر خسرو (ت ٤٨١هـ)، سفر نامه، تحقيق: د. يحيى الخشاب، ط٣، دار

الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٨٣م، ص٨٦؛ الشريف: مكة والمدينة، ص٢٣٩.

(١١٣) الشريف: مكة والمدينة، ص٢٣٩.

(١١٤) السمهودي: وفاء الوفاء، ج١، ص٧٧؛ الملاح: الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٣٣٧.

(١١٥) البيهقي: البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ، ص١٥٢؛ الشريف: مكة والمدينة،

ص٢٣٩.

(١١٦) العلي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٥، ص٢٢٤.

(١١٧) الشريف: مكة والمدينة، ص٢٩٢؛ الملاح: الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٣٣٧.

(١١٨) الشريف: مكة والمدينة، ص٢٩٢.

- (١١٩) الشريف: مكة والمدينة، ص ٢٩٢ ؛ الملاح: الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص ٣٤٦.
- (١٢٠) الطبراني: المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧١.
- (١٢١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- (١٢٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- (١٢٣) المصدر نفسه، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- (١٢٤) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- (١٢٥) المصدر نفسه، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- * الأنباط: هم قبائل بدوية عربية يتكلمون اللغة الأرامية كانوا كذلك حتى القرن الرابع قبل الميلاد ثم توسعوا واحتلوا البتراء وجعلوها عاصمة لهم ثم ظهوروا بعد ذلك كدولة في حدود ٥٨٧ قبل الميلاد واستقروا في جنوب بلاد الشام (شرق الأردن حالياً) وكانوا نشطاء في التجارة لاحتياجهم ذلك ووقعهم على طرق التجارة. ينظر: عباس: أحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، ط ١، دار الشروق، عمان، ١٩٨٧م، ص ٢٣-٢٦ ؛ الملاح: الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١١٢-١٢٣.
- ** الضفاط: مفردة ضافطة وهم قوم من الأنباط تجار يقومون بنقل الميرة والمتاع من الدقيق والزيت وغيرها من البضائع إلى المدينة. ينظر: ابن منظور لسان العرب، ج ٧، ص ٣٤٣ ؛ الزبيدي: تاج العروس، ج ١٩، ص ٤٥٤.
- (١٢٦) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧١ ؛ الطبراني: المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٩ ؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٢٦٤.
- (١٢٧) الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ)، البرصان والعرجان والعميان والحوالان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م، ص ٥٦٥ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٧.
- (١٢٨) ابن أبو خيثمة: أبو بكر أحمد بن أبو خيثمة (ت ٢٧٩هـ)، تاريخ ابن أبو خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتي هلال، ط ١، دار الفاروق، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج ٢، ص ٦٥٢ ؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، ط ١، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٠م، ج ١، ص ١٧٤.
- (١٢٩) ابن إسحاق: سيرة ابن إسحاق، ج ٣، ص ٣٠٨ ؛ ابن هشام: السيرة النبوية، ج ٤، ص ٣١ ؛ ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩ ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٣٨ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٩٠ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٣٣٢.
- (١٣٠) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٣ ؛ الحاكم النيسابوري: المستدرک على الصحيحين، ج ٣، ص ٣٣٤.
- (١٣١) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩ ؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٣٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٣ ؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٩٠.
- (١٣٢) البرصان والعرجان، ص ٥٦٥ ؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٧.
- * الهيثم بن عدي: أبو عبد الرحمن المنبجي الطائي الكوفي روى الحديث وهو ليس بثقة ومتروك الحديث وكان إخبارياً ينقل أخبار وكلام العرب ويورد معانيهم توفي (٢٠٧هـ). ينظر: ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: أحسان عباس، (د. ط)، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ج ٦، ص ١٠٦ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ١٠٣-١٠٤ ؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان، ج ٦، ص ٢٠٩.
- (١٣٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١٠، ص ١٠٣ ؛ ابن خلكان وفيات الأعيان، ج ٦، ص ١٠٦.
- (١٣٤) صفة الصفوة، ج ١، ص ١٧٤.
- (١٣٥) تاريخ ابن أبو خيثمة، ج ٢، ص ٦٥٢.
- (١٣٦) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧٤ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٣٢.
- (١٣٧) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩ ؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧٤.
- (١٣٨) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧٠ ؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٣٢ ؛ وتاريخ الإسلام، ص ١٣٨.
- (١٣٩) الإمام مالك: مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، الموطأ، تحقيق: د. تقي الدين الندوي، ط ١، دار القلم، دمشق، ١٩٩١م، ج ١، ص ٣٥٥.

- (١٤٠) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٣١-٣٣٢.
- (١٤١) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٣٣٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٩٠؛ النووي: تهذيب الأسماء، ج ٢، ص ٣٦٩.
- (١٤٢) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩؛ ابن كثير: السيرة النبوية، ج ٢، ص ٤٤٨؛ السهيلي: الروض الأنف، ج ٣، ص ٢٧١.
- (١٤٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨١؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٤.
- (١٤٤) الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ)، مغازي الواقدي، تحقيق: مارسدن جونز، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م، ص ٣٣٤.
- (١٤٥) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٢، ص ٢٩٨.
- (١٤٦) ابن هشام: السيرة النبوية، ج ٤، ص ٣١.
- (١٤٧) الواقدي: مغازي الواقدي، ص ٤٩٨.
- (١٤٨) الديار بكري: حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (د. ط)، دار صادر، بيروت، (د. ت)، ج ٢، ص ٢٤٧.
- (١٤٩) البيهقي: سنن البيهقي الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٩٩٤م، ج ٩، ص ٢٩٢؛ ابن حبان: صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م، ج ١٣، ص ٢٤٨.
- (١٥٠) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- (١٥١) المصدر نفسه، ج ٤٩، ص ٢٨٦.
- (١٥٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٧٠.
- (١٥٣) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩؛ اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان، (د. ط)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣م، ج ١، ص ٨٢؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج ٢، ص ٣٨٤.
- (١٥٤) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٤١٩؛ الطبراني: المعجم الكبير، ج ١٩، ص ٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٨؛ الكلابي: رجال صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦١٩.
- * محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش من بني حارثة الأوسي الأنصاري ولد سنة ٣٥ قبل الهجرة له صحبة مع النبي p وروى الحديث وشهد بدر والمعارك بعده إلا غزوة تبوك إذ استخلفه على المدينة وكان على زكاة قبيلة جهينة في عصر عمر بن الخطاب وحضر فتح مصر وكان معزلاً للفتن في خلافة علي بن أبي طالب فلم يحضر المعارك وكان طويلاً عظيم البنية له من الولد عشرة ذكور وست بنات توفي في شهر صفر سنة (٤٣هـ). ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٦٩-٣٧٢؛ ابن حبان: الثقات، ج ٣، ص ٣٦٢؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ٦، ص ٣٣-٣٤؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٥، ص ٢٥٠؛ الزركلي: الأعلام، ج ٧، ص ٩٧.
- ** الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي بن غنم من بني عوف بن الخزرج الأنصاري بن أبو بشير أسلم وأخى رسول الله p بينه وبين المهاجري إياس بن أبي البكير روى عن النبي p الحديث وتوفي سنة (٤٠هـ) وعمره (٦٧) سنة. ينظر: ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ج ١، ص ٥٧١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٨٦.
- (١٥٥) أبي نعيم: معرفة الصحابة، ج ٤، ص ٢٣٣٩؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٤٩، ص ٢٨٨؛ السخاوي: التحفة اللطيفة، ج ٢، ص ٣٨٤.